اذ بهم وصل بحبل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما وبحبل مولانا جل جلاله فلهم
الرتبة العليا حقا وصدقا فجزاهم الله عنا افضل ما جزى محسنا فقد احسن وكيف نجهل
الفاظهم وما فعلنا العشر مما يجب علينا وان محبة تعرض اليهم وكفر نعمة قد انعم الله
بها عليهم جهل منه وحرمان وسوء بختهم وقلة ايمان لانه لو كان يحبهم تنفيض لما بقى
في الكبر ساق قائمة لانهم هم النقلة الينا فاذا جرح النقلة الكرام دخل في الاحاديث والاي
الامر المخوف الذي به ذهاب الاسلام لانه لا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
وقد قال عز وجل في كتابه لانذركم به ومن بلغ وعد الله المبلغ شيء في محل التبليغ
وقد قال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله
تعالى وعترتي اهل بيتي فمنهم وردنا ماءها السلسبيل وعذبها الزلال وحسن الفتح
والعفر شرط في صفاء الشراب وما اشكل عن بعض الناس من بعض الاثار فلتشبيههم بنا والجهل
والجهل بطريقتهم العليا وكيف الاشكال وقد قال عليه الصلاة والسلام اصحابي مثل النجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وما من نجم الا وله نور وضياء جعلنا الله تعالى ممن احبهم
واتبع طريقتهم آمين وبعد هذا فاني ما ابرئ نفسي من الهفوات لانني جعلت قدوتي
في ذلك ما قال الامام وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حبر سيلا عن رواح التحويض
اذا مات الرجل قبل الدخول وقبل ان يفرض لها فبقي شهرا لم يجب في ذلك بشيء
فقيل له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ما لنا غيرك نجاوب في المسألة
فقال اذا عزمتم فاجتهد فان اصبت فبفضل الله وبرحمته وان اخطات فمني ومن
الشيطان وصدق الله ورسوله فجعلته رضي الله تعالى عنه واصحابه وسيلة الى الله فيما
املته وللتسمية الكتاب ببهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما عليها ولها
وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الحي باسي مددا
والحمد

والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الجواد الكريم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وذريته وازواجه وسلم تسليما عن عائشة ام المؤمنين رضي الله
تعالى عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما من الوحي
الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء
فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار
حراء فجاءه الملك فقال اقرا فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له
خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
ابن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد
عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا
ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس
الذي كان نزل على موسى بن عمران يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك
قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط
بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان

Copyright © King Saud University